الدين وما استعاذ منه بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع ده في السنة ك في الرقاق
عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في المهذب وتبعه الزركشي فيه عبد الرحمن
ابن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا عبد الرحمن بن رافع التنوخي لم تثبت عدالته
بل جاء بيته مناكير انتهى واقول فيه ايضا عند ابن ماجة وغيره رشدين بن سعد
ومن ثم قال ابن رجب الحديث فيه ضعف مشهور.

العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح وسنة ماضية اي جارية مستمرة
ظاهرة ولا ادري اي قول المجيب لمن ساله عن مسئلة لا يعلم حكمها لا ادري
قال ابن عطا الله من علامة جهل السالك لطريق علم الظاهر والباطن ان
يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شهد ويذكر كل ما علم لدلالته على انه
لم يكن بالله ولا لله بل كان لنفسه اذ النفس مع العقل والتمييز ومن طلب
الحق بالعقل ضل وكان دليلا على جهله انتهى وقال الماوردي ليس بمتناه
في العلم الا ويجد من هو اعلم منه بشيء اذ العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل
لحكيم من يعرف كل العلم قال كل الناس وقال الشعبي ما رايت مثلي ولا امن
انه التي رجلا اعلم مني الا الغيبة وهذا لم يقله تفضيلا لنفسه بل تعظيما للعلم
ان يحاط به وكلما يجد بالعلم معجبا وبما ادركه منه مفتخرا الا من كان فيه مقلا
مقصرا لانه يجهل قدره ويظن انه نال بالدخول فيه اكثره واما من كان فيه
متوجها ومنه مستكثرا فهو يعلم من بعد غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده
عن العجب به وقالوا العلم ثلاثة اشبار فمن ناله منه شبرا شمخ بانفه وظن
انه هو ومن نال منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه ما ناله واما الثالث
فهيهات ان يناله احد قال اعني الماوردي ومما انذرك من حالي اني صنعت
في البيوع كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكدرت
فيه خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني اشد الناس
اطلاعا بعلمه فحضرني اعرابيان فسالاني عن بيع عقداه بالبادية على شروط
تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت مفكرا وبحالي معتبرا فقالا
ما عندك فيما سالناك جواب وانت زعيم هذه الطائفة قلت لا فقالا لهما لك وانصرفا
فسالا من يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسالاه فاجابهما مسرعا فانصرفا راضيين
بجوابه حامدين لعلمه فبقيت مرتبكا وكان ذلك زاجر نصيحة وتذكرة عظة انتهى
[illegible] اذا سئل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري او لا احسن
ولا [illegible] او لا ادري [illegible] لا يضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة
[illegible] لا ينقص جهله يبعض المسائل بل يرفعه قوله لا ادري لانه
[illegible] على [illegible] دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن

نيته

نيته وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته لانه يخاف من
سقوطه من اعين الحاضرين ولا يخاف من سقوطه من نظر رب العالمين وهذه
جهالة ورقة دين ومن ثم نقل لا ادري ولا اعلم عن الائمة الاربعة والخلفاء الاربعة
بل عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وجبريل عليهما السلام كما في حديث خير البقاع
المساجد وفي مسند الدارمي موصولا من عدة طرق ان عليا كرم الله وجهه سئل
عن مسئلة فقال لا علم لي بها ثم قال وابردها على كبدي اذ اسئلت عما لا علم
لي به فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سال ابن عمر عن مسئلة فقال لا علم لي بها فولى
الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن
مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي مع ابن عمر فلحقنا اعرابي فساله عن ارث
العمة فقال لا ادري قال انت ابن عمر ولا تدري قال نعم اذهب الى العلماء فلما
ادبر قبل ابن عمر يديه وقال نعم ما قلت واخرج البخاري عن ابن مسعود من
علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول
لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي بلفظ اذا سئل العالم عما لا يعلم قال الله
اعلم واخرج الهروي عن ابن مسعود اذا سئل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري
فانه ثلث العلم واخرج الحازمي في سلسلة الذهب عن احمد عن الشافعي عن
مالك عن ابن عجلان اذا اخطا العالم لا ادري اصيبت مقاتله والاخبار والاثار في
هذا كثيرة وانما اطلت بايراد هذه النبذة لما تطابق عليه فقهاء زمننا من التحاشي
عن ذلك والمبادرة الى الجواب باللسان والقلم كيف كان فر عن ابن عمر بن الخطاب
ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو ذهول بل صرح في الفردوس بعدم رفعه
ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب في رواية مالك
والدارقطني في غرائب مالك وقال الدارقطني موقوفا قال الحافظ ابن حجر والموقوف
حسن الاسناد.

العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه وادابه الا به وعماد
الدين اي معتمده ومقصوده الاعظم ومن علم علما اتم بمثناة فوقية بخط المؤلف
ونحوه بان انمى الله له اجره بالنون ومعنى اتم اكمل ففي المصباح اتم الشيء
اكمله وانمى زاد ومن علم فعمل علمه الله ما لم يعلم اي العلم اللدني الذي هو
وهبة من الله يدرك به العبد ما للنفس من الحظوظ والزهد [illegible]
الحقوق والمعترض فيترك ما لها من الحظوظ [illegible]
بمعنى قول البعض اراد به [illegible]
النفس والشيطان وغرور الدنيا [illegible]
النفس و[illegible] وتحمل الصبر على [illegible]

Copyright © King Saud University